

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (11/03) | مريم بنت عمران

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا والابراهيم والله سميح علیم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا الاولين والآخرين وشهاده ان نبينا محمدًا عبد رسوله ولد ادم اجمعين وعلى الله واصحابه - 00:00:58

ومن سار على نهجهم واقتدى اثرهم واحبهم ودب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيرة اما بعد ايها المسلمين في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات احييكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته - 00:01:18

وحياتكم الله وبياكم الى هذا اللقاء الجديد والمتجدد في برنامجكم الصفوة يا من تنشدون الصفاء وترجون ان تكونوا من هؤلاء الصفوة ومع هؤلاء اهل الصفوة ايها الاخوة هم الكمال والخلص - 00:01:41

لكن لا في اموالهم ولا في احسابهم وانسابهم ولا في اعراقهم وانما في دينهم وتوحيدهم وصلاحهم وعلمهم حلقتنا في هذا اليوم ايها الاخوة عن العذراء عن البتول عن الكاملة من بنات ادم - 00:02:03

كانى بكم عرفتم من هي انها مريم ابنة عمران هذه المرأة الصالحة الزكية التقية النقية المبرأة من الله سبحانه وتعالى ولم يكن لها فحش ولا اثم ولم تكن بغياً كما زعمته اليهود. عليهم من الله ما يستحقون - 00:02:26

ميرم ابنة عمران ذكرها الله جل وعلا في ثلاث سور من القرآن ذكرها في سورة آل عمران فاطال فيها حديث وذكرها في سورة مريم هذه السورة التي سميت باسمها سماها بذلك - 00:02:55

العلماء من الصحابة والتابعين واطال فيها ايضاً الخبر وذكرها الله جل وعلا في اخر في او اخر سورة التحرير لماذا كرر الله من شأنها مرة بعد مرة لانها من بنات ادم - 00:03:17

لانها كاملة كملها الله جل وعلا بدينها كملها بایمانها تم لها بعلمهها وعقلها ولا غروة ايها الاخوة وقد ثبت في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم من من الرجال كثير - 00:03:37

ولم يكن من النساء الا مريم ابنة عمران واسية بینت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اخرجه في الصحيحين مريم ايها الاخوة هي التي ذكر الله جل وعلا خبر امها - 00:03:57

من امها انها امرأة فرعون اذ قالت امرأة فرعون ربي ان اذ قالت امرأة عمران امها هي امرأة عمران واذ قالت امرأة عمران ربي اني ندرت لك ما في بطني محرا - 00:04:21

فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وظعتها قالت ربياني وضعتها انتي وليس الذكر كالانتي واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربه بقول حسن وابنتها نباتا حسنا - 00:04:37

ذكرها كلما دخل عليها زكرياء المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم انا لك هذا ومن عند الله نعم من عند الله لماذا؟ لأن الله يرزق من يشاء بغير حساب - 00:04:59

امرأة عمران هذه ايها الاخوة اسمها حنا بنت فاقودا هذه المرأة ذكرها الله بي هذا الوصف واذ قالت امرأة عمران وامرأة عمران ليس معنها ان مريم عليها السلام شقيقة لموسى - 00:05:15

وهارون عليه عليهم السلام ابناء عمران وانما عمران هنا اخر لان بين مريم وبين موسى وهارون مئين من السنين ولكن

اسم عمران يتكرر فيبني اسرائيل هذه المرأة الصالحة - 00:05:35

مريم وامها من قبلها ندرت ان ما في بطنها لله محررا ما معنى لله محررا؟ ان يخدم في بيت المقدس لا يخرج منه متبتلا فيه ظنت ان ما في بطنها انه ذكر - 00:05:57

وشاء الله جل وعلا والله على على كل شيء قدير ان يكون ما في بطنها انشى فلما وضعتها قالت رباني وضفتها انشى لماذا؟ لانها ندرت من قبل ان ما في بطنها محرم لله - 00:06:14

اي قائما على خدمة بيته في بيت المقدس قالت رباني وضفتها انشى وليس الذكر كالانشى اي فيما ارادت من ان يكون خادما متبتلا في هذا المكان من بيوت الله عز وجل - 00:06:31

وانى وضفتها انشى وليس الذكر كالانشى واني سميتها مريم هذا اسمها الذي سماها به سمتها به امها وهي حنة عليها السلام واني سميتها مريم واني اعيذها بك انظروا الى التوحيد والایمان - 00:06:47

استعادت ام مريم الله عز وجل لم تستعد بيولي اونبي اوحجر او قبر او صالح او ملك انما استعادت بالله لان الاستعاذه كالدعاه عبودية لله لا يصح ولا يجوز ولا يليق - 00:07:09

ان تطلب من غير الله او ان تصرف هذه العبادة لغير الله سبحانه وتعالى لان الذين يصرفون العبادات لغير الله اشركوا مع الله غيره عدوا عن حق الله فصرفوه لغيره سبحانه - 00:07:29

قال جل وعلا في اول الانعام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. عدوا عن حق الله فصرفوه لغيره هذه المرأة الصالحة - 00:07:44

الموحدة امرأة عمران قالت اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم نعم فاستجاب الله عيادتها. وتقبلها ربى بقبول حسن وابتها نباتا حسنا نشأت مريم في هذا المكان معظم ثالث الحرمين الشريفين - 00:08:02

وهو قبلة المسلمين الاولى في بيت المقدس نشأت فيه خادمة لهذا البيت محررات الله وكفلها ربى جل وعلا زكريا والديحبي تكفلها لانها يتيمة. يتيمة الاب ونشأت نشأة حسنة كلما دخل عليها زكريا المحراب وهي تتبتل فيه وتتعبد - 00:08:23

ولهذا يطلق على مريم انها البتوول لتبتلها وتتعبد حتى انها استغفت عن الرجال وجد عندها رزقا وجد عندها خيرا وجد عندها طعاما وفاكهه في غير وقتها يتعجب زكريا وهو من انباء الله قال يا مريم انى لك هذا - 00:08:48

من اين جئت به وهو ليس في ارضنا ولا في زماننا ومن عنده الله هذا توحيده لان هذا توحيد مريم الذي يدل على تعلقها بالله سبحانه - 00:09:08

قالت ومن عند الله وبهذا حقت مريم وغيرها انهم من الصفة لما تعلقوا بالله ايمانا وعبودية ورجاء وتعلقا وتعظيمها ومن عند الله لماذا؟ ما السبب؟ لان الله يرزق من يشاء بغير حساب - 00:09:22

بغير منه بغیر عد متى اذا تعلق به المؤمن طيب جاءت مريم عليها السلام ماذا كان من شأنها؟ واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك هذه واحدة وطهرك واصطفاك على نساء العالمين - 00:09:42

يا مريم اقتني لربك واسجدي وارکعي هذه علامات ووسائل تحقيق هذا الاختفاء ان الله اصطفها والله يصطفى من الملائكة والرسل من يشاء الله يصطفى من الملائكة رسا الله يصطفى من الملائكة رسا ومن الناس - 00:10:02

ان الله اصطفاك وطهرك فهي ظاهرة الثوب ظاهرة البدن ظاهرة الجانب وزكية العرظل ردا على هؤلاء اليهود عليه من الله ما يستحقون الذين وصفوا مريم بهذا الوصف انها بغي وانها زانية - 00:10:23

ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين وهذا مصادقه في قول النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا مريم ابنة عمران واسيا المازاحم وخديجة بنت خويلد - 00:10:44

يا مريم اقتني لربك واسجدي وارکعي مع اذا الاختفاء بعبادة الله وحده للقيام بفرائضه بتحقيق العبادة والایمان والخضوع له سبحانه وتعالى مريم عمران في خبرها في سورة مريم اخذت من - 00:11:03

من دونهم من دون قومها حجابا وارسلنا اليها رoha وارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرها سويا من زكاتها وطهارتها وعفتها قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت سويا استعاذه بالله من هذا الروح الذي تمثل لها بشرها سويا كامل الخلقة - 00:11:24

اني اعوذ بالرحمن منك فقال لها انه رسول الله اليها لتأتي بهذا الولد يكون لي ولد ولم يكن لي زوج ولم يكن لي لم اكن بغيا اي زانية لكن ربي على كل شيء قدير فنفح في جيبيها بين - 00:11:49

قدرها بين ثدييها فحملت بعيسي فجاعت به تحمله وظن بها قومها الظن وقد قص الله علينا خبرها في توجدها وتالمها لما ا جاءها المخاوي الى جذ النخلة لما امرها الله جل وعلا ان تهز الجذع - 00:12:10

لماذا هز جذ النخلة لا يستطيع الرجال الاشداء حتى يبلغ الى اعلاها انما امرها بذلك لتعمل السبب المترى ان الله قال لمريم وهزى اليك بجذ النخل تساقط الرطب ولو شاء الله ان تجنيه من غير هزة جنته ولكن كل شيء له سبب انت قومها تحمل بهذا الجنين وبهذا - 00:12:29

فقالوا يا مريم يا مريم لقد جئت شيئا فريا لانها قالت قبل ذلك يا ليتني مت قبل هذا وكانت نسيا منه تخشى على عرضها ان يتهم وعلى عفتها ان تناول - 00:12:56

تمنت الموتى خاف بمخافة الفتنة على نفسها وعلى دينها وعلى عرضها لكن ربي اوحى اليها اسكنتي لان الله في هذه حكمة وله عليها اية فاشارت اليه اي الى رضيعها - 00:13:12

قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله الثاني الكتاب وجعلنينبيا نعم لان هذا من علامات زكاتها مريم ذكرها الله في اخر التحرير ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها - 00:13:31

اي لم تخن ونفحنا فيه من روحنا تصدق بكلمات ربها وكتبه وكانت من القاطنين اي العباديين لله عبادة او صلتها الى مرتبة الصفوه والكمال بنات ادم ماتت مريم عليها السلام ولها ثلاثة وخمسون سنة - 00:13:49

بعدما رفع عيسى ولم يصلب عليه السلام بعدما رفع الله عيسى بخمس سنوات وهذه مريم الان في الجنة نعم في الجنة بوعده الله وبخبره لان الله سبحانه وتعالى هو الذي نص على انها في الجنة فنؤمن على ذلك بمن نص الله - 00:14:11

عليهم ورسوله باعيانهم بانهم في الجنة اللهم اجمعنا بهؤلاء الصفوه في جنانك وفي فردوسك الاعلى لنا ولهم ووالديكم ومشايخنا واحببتنا من المسلمين والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:30

الصفوة من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم وال عمران على ذرية بعضها من - 00:14:53

والله سميح عليم - 00:15:31